



مكتبة عنيزة

مخطوطة

مرثية ابن تيمية لعبدالرحمن خضير

المؤلف

عبدالرحمن بن خضير

هذه مرثية في الشيخ تقي الدين احمد بن تيمية لعبد الرحمن بن حنبل

بعد عذوب قلبي بنار الحبيبي و ذابا فتواد من فراق الراجبي
 وزاد غرامي واشتياؤ الراحمي و هيج بلبالي حيني ولو عني
 ويا عظيم احزائي ووجده علي ويا طول اشواق الرعي و وحشي
 ملاوت النواحي من نواحي وكنه لا انور على قوم وهم خير جبري
 فلم انسا يا ما تقضت بقره كلهم و من اعيشي لما تروا القدي لي
 و من اعجبى ان احدا ليهم و هم ساكنوا قلبي و روحي و جبري
 ذكرنا فلم اشتر زمان و صالكم ادنا لبال بالعين تقضي
 و منازل اجبابي موطن سادتي و مطالوا اثاره سر و قاهلي
 و معاهد و فراحي ديار سكا دتي و هو اسم ارجي ا و قيات لذتي
 مضت و تقضت عنى كانا اكن بها و ما ذاك الا من سر دفا غفلي
 اذ لم يزل يبارق منا بها هم و فيا حبيبة المسعي و يا طول اشواق
 و انام ان شاهد حسي و مشاهدي و فقد فاتي سؤلي و متا بجسري
 و انام و قضت العيون بين ضياهم و فلا عشت في الدنيا و انلت منيني
 و حق ابادهم و حسن جمالهم و و فطره صنوعي في هوامهم
 و حاشا اناسلا هوهم و وجههم يذكري حفظ العهود العدي بي
 لذي يشفق قلبي برؤيهم علي و يا ضا الحناي و يا و بردي علي

و ذلتي

عليهم

علي سلام الله ما هبت الصبا **و** ما ناصدا الا طيار سقيا وحتى
 وقد آتانا ان ابي ضايا صبا **و** واظم للعذال اصل ربي
 وربي على ما كان يجمع شرا **ل** لنا على طاعة الرضا في كل لمحى
 وراى احرارني بما وقد اصا **ب** بنى وانشأ شجائى بنظم قصيدتى
 فقدت اياها ما كان اوصد **ع** صرا وودت فجعنا فيه جميع البرى
 فقدت اياها ما كان بالعلم **ع** املانا وكان صفتيا ما حاكل بد عني
 اى بكتبا بارسه والسنة **ا** لى عدلت وارتقت صا على كل ملة
 اى باطادنيا الرسول **و** شرحها وعذرواها باليقون الصحا
 اى بعلوم العالمين **ج** ميعها بزهد وناييد ودين وحمه
 اى باصول الدين والفقه **م** مجلا وفصلي بقصيد من غير شجوى
 انا نا باصول الرسول **ح** حقيقه وسيرته شمو اعلى كل سيرة
 انا نا باصول الصحابة **ك** هم وللتابعين الملة المستقيمة
 انا نا باوصاف الائمة **ل** كلها ووصف كتابا في صفات الائمة
 انا نا بوصف الصالحين **م** والهم وما هم عليه بنا جميل العبيدى
 وعلمنا شرع الرسول **و** دينه بافتح الفاظ واصدق لهجتي
 وعلمنا زنا النجاة **ه** هذا الحق متمسكنا بالسنة النبوية
 وصدونا من كل زيغ **و** بدعة وعند كل باغ خارج عما جيتي
 وناظر ارباب العقائد **ك** كلهم وبنينا من قد ظل من كل فرقتي
 ورد على اهل الضلال **ج** باوضوح برهان وابلغ ارجيتي

و بين تكذيب اليهود و ضيق
واضربهم عن اسباب كفرهم
ولا ظل ايضا للفقار في صناديقهم
و باصطخهم في نبينا اثمهم
ورد على كتب القليل سنة الاوك
و ورتان ثبات النبوة عندهم
ورد على ضم وجعوبن درهم
ز فادوة تكم اهل الكون عوارج
و جاد لاهل الا اعتزال جمعهم
يقولون قول الله من بعض خلقه
و باخذ اشياخ الورد فضوا و نشأ
لا تفر عاد و ارضوا احدكم
بغوا و افتر واحد لا يجر جس
فلم احد من افود ينك من منزلة
و هم ضحوا لا الله بالدينهم
ورد على قوم من ثبات نفعهم
و كثر على قوم و شئت منهم
ورد على اهل القناس عيبا

و ما بدلوا في الملة المرسي
فنعسا لهم من امة عصبيتنا
و ما احد ثواب الملة العيسوي
سكار كما حيارك بالطباع الخبيثة
بمقول احكام و معقول حكمي
و جالا عليهم كثر بعد كرتي
و بشر المرسي عمدة الجهل بييتي
ببقوا اعتقادنا النغوس السقيمتي
وسل عليهم سيفه بالادلتي
لقد كلبن في قعرنا رجمتي
ببقا تلهم بالورث الهوسميتي
و سبقوا منهم في الاصل شر الخلق
و اكذب خلق الله من كل وقتي
فلامر صبا بالفرقة العذريتي
و بعد الهم من اعبية تنويتي
على النغو و المعطيل من غرضي
و هم اهل تشبيه اتوا بكبريتي
بحر و اوحا خلق في امور عظيمني

قوله عن نبي الله صلى الله عليه و آله
عند قوله لا اله الا الله
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

ومن فمهم وكل واحد لا نهم
 وقد انكروا امر المهاد بعقوبتهم
 وجادلوا اهله لا تحاد بهم
 وانفذهم من ظلمة الجهل والعمى
 ورد على اهل الحلول فانهم
 وعدن عموان النجلى مطاه
 فما اجل هذا رقص ديانته
 يروننا شهودا في الرقصات
 ورد على تباع ابلين عندهما
 وكم قد طوعنا على من طوعنا
 مطايا شيات الطريق سرتهم
 ونزجنا آرائنا العقابيد اغرقوا
 وكم قد رزقناهم كلهم سبل الهدى
 فكم كان قطب الكون في حال عصر
 شجاع وهمام بارع في صنائعه
 سزهد في كل الوجود وعبره
 ينجو على المسكنة في حال عسره
 ويليق لمن يلقاه بالبشر والرضا
 يقولون لا يشئ سوء البرزخيني
 نقوس نارات
 الى اسوق المسرة واهديك طريقا
 بنور وريهان ودين النصيحي
 رين تجل الحقا في كل صورتي
 ولا استمان سورقوا مردتي
 ووزن قصص جاق ابلل قبحتي
 فنيا ويلكم من ضرب عارونم الفضيحة
 رآهم وقد مالوا الى الجبريتي
 حرارية نهم على حسنوني
 الى ان انا خوافي عرا صا القطيني
 رصم ضيالات العقود الكيفتي
 وكم قد خافهم من بعد مرحتي
 سواه وكم وقد فاز بالبدليتي
 ويرام ارج في المراق العليتي
 يدور على الدنيا بنفس دنيتي
 بالظلمة وحب بار البريتي
 باوصافه الحسني ونفس زكيتي

ورد هم م

لعلم
الفضيلة

ويدعوا لمن قد نال من تلمح صبره ولم ينتع منها اذ لا ذنب
 يسارع والخير من سر وجهه ويأجر عن اللذة في كل طرفتي
 يجاهد في ربه الكرم بجهد بصرفا واخلاصا وعزمه هني
 ويامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبها عن الفحشاء كهي
 تقى نوما طاهر الزيل من شيا كرم الهجاء ذومفك علي
 اليس الذم قد شاع والكل ما ذكره وعم الرضا بالفتاوى العظيمة
 فمن كان ما في العار في بوقتنا وشيخ الهدى قلى بغير مني
 هو الجرب والقلب الذي يهدى وفاح شواه كالعبير المقتنى
 اذا ما ذكرنا حاله وصفاه كنا صلتنا في نعيم وروصتي
 ههنا ابو العباس الجليل والرضا لعذبتنا ما رجو بكل مسرتنا
 اليا بتي الدين يا فرد عصره رب وكل قد لاحد كشمس مضي
 وبانت لكل الناس اوصافه التي ربت بها ملاء العين الودي
 ظهرت بانواع العلوم وحبها وسارت بها الركبان وكل بلدي
 واظهرت ما قد كان للناس خافيا بكل معان والقنوق العزوبى
 وان صحت اشكالها وبقيت بها وابدت اسرار انفس علمي
 وكلمت عصا من بحر المعارق غومة ولجده واسمحت صا كل يتي
 ظهرت باحسان واصفى سماعة ودينه ووقصيد وكل فضيلتي
 ضجت من العجب الذي كان صانعا والدار فوف في رايضا فتحت
 وقد نلت من مولاي ما كنت ارجوا واشهدك المغي بعني وشكري

على النفس الذي كان كنهه • ميثاق الوفاء بقاء وضحيتي
 لعليل المسلمين جميعهم • بحسن اعتقاد منك يا شيخ قدوتي
 الفناء الذي يفتت جميعها • خرجنا صلياً فوجه بعد فوجي
 وقد ابتكار تجلنا بالستر • يتخذنا كباد عليك صنيتي
 على الاطعام طوعاً وطهارة • وذقت منذ الام طعم البلية
 حولاً للنقايث كلها • صوراً على الاقدار غداً غيباً
 صدوراً للبرهان عند ما • شهدته جمال الجبار وكل خلوتي
 لولا الانوار بالهدى الذي • تطوف به الارواح في روضاتي
 نيت موجودات بقالة تنوات • وسأهدتكم بحب البصيرة
 اوحش الرحمن منك ولا خلت • ربوعك منتكرا العلوم الخليلي
 سكنت يوم الوداع وموعنا • ولا التخلت فيك الجفون بغمهي
 احببتنا اسما عنك ساعة • ولا استن منك العيون بنصري
 كنت رقت روحاً للقلوب وراحة • ووقفت وانسا للنفوس النفس
 سكن بالدين الكنيف والهدى • وبالوعة الوثوق واصل الشري
 الى الدنيا يا حيا مظهر • ورحنا الى الاضياء باكل روصي
 عنك نود يوم من غير راج • وفارقتنا والدار غير بعيد
 بيت بك من العارفين مودة • صنعتها منستر علينا الحقيقي
 وجدت بفضل الكاس منكم ما • علمنا بعين السنة الاحدثي
 فبنياننا اعطاك من فضلك • لعدا فلن من بالانكال بحبيلي
 بعد عشق محبوا ومت مكر ما • عليك من الدهر هذا ان كحيتي
 رجتا نعلوك انوار نسيت • ومازلت في قفا وعز ورفعتي
 في كالك ضياء النعم مع الذي • تغرد من بين الورى بالوسيلتي
 صلالة افها ذر شارفا • وما سكنت ربح الهماي وهديتي
 كفا والله الجور والمنة

وما يستحسنه للعبد ابن زهرا لو كنت اعجب من شئ لا عجبني شئ لفتي
 وولو محبوا لقدم يسوع لفتوا با امور ليس يدركها كالتقسر واحدة
 ولهم منشور وطار ما دام محدود له امل لا ينسرى العين حتى ينسرى لا
 عو ينسرى الا اثر

٧٤

يارب اغفر لي وثب علي

الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله
 لوم لكن في الطوبى من لم تكن الاعداء معلوم
 كالبيت يطاهى خط الزبا وعو شمن هيبته الكلاب
 يرمون شدة العيون لا تنفي غلست في طلب العلاء وتصبحوا
 كنبلي

يا رب انت اولينا كرا وودا وودا كرتت بربنا يتقيا
 فيما لك علينا من فضل ونعمة اغفر لنا جميع الذنوب يا
 كاتب

يا رب انتي بلا عالم انك قادر على اغفر لذنوبنا
 فاننا لذنوبنا والمستغفر منها فاغفرها لي يا علام الغيوب

يارب انتي عالم
 انك قادر على
 اغفر لذنوبنا
 فاننا لذنوبنا
 والمستغفر منها
 فاغفرها لي
 يا علام الغيوب

